كورونا.. أبرز الأرقام وآخر المستجدات

الوفيات تقترب من 200 ألف عالمياً.. وآمال جديدة بشأن اللقاحات بعد التجارب

يقترب تعداد الوفيات بفيروس كورونا المستجد في العالم من مئتي ألف وفاة، وفي الوقت الذي دعت فيه منظمة الصحة العالمية لتسريع إنتاج لقاحات لمكافحة الوباء قالت شركة صينية إنها أنتجت لقاحا أثبت فاعلية كبيرة بحماية القرود لأول مرة.

وبلغ مجموع حالات الإصابة المؤكدة بمرض كوفيد19- الذي يسببه فيروس كورونا المستجد في أنحاء العالم نحو 2.8 مليون حالة، توفي منها نحو 196 ألفا وتعافى 789 ألفا، وفقا للإحصاءات المجمعة التي تنشرها جامعة جونز هوبكنز الأميركية. وقالت سينوفاك الصينية العملاقة للصناعات الدوائية إنها أنتجت لقاحا وفر «حماية كبيرة» للقرود من العدوى أثناء التجارب. وأوضحت الشركة أنها حقنت ثمانية قرود باللقاح ثم عرضتهم للفيروس بعد ذلك بثلاثة أسابيع، لكن أيا منهم لم يصب بالعدوى. وشملت التجربة أربعة قرود أخرى لم تحقن باللقاح، فأصيبت بالعدوى وعانت من التهاب رئوي حاد.

ونشرت سينوفاك تلك النتائج على موقع خاص في 19 أبريل ، بعد ثلاثة أيام من شروعها في تجربة اللقاح على البشر، غير أن الأوساط العلمية العالمية لم تراجع بعد تلك النتائج. وقالت المتحدثة باغ قوانغ لوكالة الصحافة الفرنسية إن الاختبارات أظهرت «فاعلية جيدة» وإن الشركة واثقة من إمكانات هذا اللقاح.

ومن جانبه قال عالم الفيروسات الأميركي فلوريان كرامر عبر تويتر إن سينوفاك قدمت «أول بيانات جادة عن مرحلة ما قبل التجارب السريرية لأحد اللقاحات المحتملة».

في غضون ذلك أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرة لتسريع وتيرة إنتاج لقاحات وعلاجات للفيروس. وقال المدير العام تيدروس أدهانوم إن الهدف من هذا التحرك الجماعي هو التأكد أن الجميع لديهم القدرة على الوصول إلى مختلف الأدوية المناسبة لمكافحة فيروس.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وضع التجاذبات والخلافات السياسية جانبا في المعركة مع الفيروس.

أميركا.. انخفاض كبير للوفيات

تم تسجيل 1258 وفاة إضافية جراء فيروس كورونا المستجد خلال آخر 24 ساعة، في حصيلة يومية هي الأدنى منذ نحو ثلاثة أسابيع، وفقا لجامعة جونز هوبكنز.

وأعلنت الجامعة أن إجمالي عدد الوفيات في الولايات جراء الفيروس تجاوز 52 ألفا، كما تخطى عدد الإصابات 890 ألفا.

ومن بين هذه الحالات نحو مئة ألف مصاب بكورونا في نيوجيرسي لتكون بذلك الولاية الثانية الأكثر تضررا من تفشي الوباء بعد نيويورك.

يصيب مدمرة أميركية

أعلنت السلطات الأميركية تسجيل 18 إصابة بفيروس كورونا على متن المدمرة «كيد». وقالت قيادة القوات البحرية إنها تقوم بتقييم نطاق التفشي بين طاقم المدمرة وإنها طلبت منها العودة إلى قواعدها.

ويبلغ عدد طاقم المدمرة 350 فردا، وكانت في مهمة بالمحيط الهادي. وتعد ثاني قطعة بحرية أميركية يتفشى فيها الفيروس بعد حاملة الطائرات ثيودور روزفلت.

من ناحية أخرى، قال مسؤولون إن قيادة البحرية قدمت الجمعة توصية لوزير الدفاع بإعادة قائد حاملة الطائرات ثيودور روزفلت إلى عمله، بعد ثلاثة أسابيع من إعفائه من منصبه بسبب تسريب رسالة بعث بها إلى قيادة البحرية مطالبا باتخاذ إجراءات أقوى لمكافحة انتشار الفيروس بين البحارة.

وقالت وزارة الدفاع (البنتاغون) في بيان إن الوزير مارك إسبر «سيراجع بشكل شامل» التحقيق الأولي للبحرية في تفشي فيروس كورونا على متن حاملة الطائرات، ثم يجتمع مع قادة البحرية لمناقشة الخطوات التالية.

تحذيرات واختبارات

وفي سياق الحديث عن العلاجات، حذرت إدارة الغذاء والدواء الأميركية من استخدام عقار هيدروكسي كلوروكين لعلاج كورونا خارج المستشفيات. وقالت إنه لا يوجد علاج مرخص باستخدامه حاليا للمصابين بالفيروس. وأعلن الرئيس دونالد ترامب أن إدارة الغذاء والدواء وافقت على استخدام أول اختبار يُجرى من المنزل لكشف الإصابة بفيروس كورونا. وأكد أنه لا يوجد عقار حتى الآن ضد فيروس كورونا، مشيرا إلى أن بلاده تقوم بالعديد من الاختبارات لاستخدام الأجسام المضادة ضد الفيروس القاتل.

وتراجع ترامب عن تصريحاته بشأن حقن مرضى الفيروس بمواد معقمة ومطهرة ومنظفة كعلاج محتمل، قائلا إنه كان يتحدث حينها بسخرية، وجاء رد الرئيس بعدما أثارت تصريحاته استغرابا واسعا وأصابت الخبراء بالذهول.

وكان ترامب صرح خلال إفادته الصحفية اليومية بأن على العلماء استكشاف ما إذا كان تسليط أشعة تخترق أجسام المصابين بفيروس كورونا أو حقنها بمادة مطهرة قد يساعد في علاجهم من المرض التنفسي الذي يسببه الفيروس.

في سياق متصل أعلنت مسؤولة بخلية الأزمة أن خمسة ملايين مواطن خضعوا لاختبار فيروس كورونا في مختلف الولايات.

وأكدت الخلية أنه تم إجراء 72 تجربة على عقاقير مختلفة مضادة الفيروس، وأضافت «نقوم باختبارات لاستخدام الأجسام المضادة ضد كورونا».

بريطانيا.. تجارب بلازما

تجرى تجارب لتحديد ما إذا كانت بلازما الدم التي تم الحصول عليها من متبرعين متعافين من مرض كوفيد– 19 يمكن أن تكون علاجا فعالا للمرضى الذين في حالة خطرة من هذا المرض.

وقالت وزارة الصحة أمس السبت إنه يمكن أن تعالج بلازما الدم أسبوعيا ما يصل إلى خمسة آلاف مريض في حالة خطرة، في إطار أسلوب جديد لعلاج الفيروس.

ويمكن نقل البلازما المأخوذة من مرضى كوفيد19– إلى مرضى يصارعون من أجل إنتاج أجسام مضادة ضد الفيروس داخل أجسامهم.

بلجيكا.. فتح تدريجي

ستعيد المتاجر والمدارس فتح أبوابها تدريجيا، بدءا من 11 و18 مايو على التوالي، حسب ما أعلنت رئيسة الوزراء صوفي ويلمس مساء الجمعة، في وقت تسري فيه إجراءات الحجر منذ منتصف مارس في محاولة لكبح انتشار فيروس كورونا المستجد.

وهذا البلد البالغ عدد سكانه 11.5 مليون نسمة أحصى حتى الجمعة أكثر من 44 ألف إصابة مؤكدة بالفيروس ونحو 6979 وفاة، وقد «تباطأ انتشار كوفيد19–، لكن الفيروس لم يختف» وفق ويلمس.

في أفريقيا

في نيجيريا ارتفع عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد وفقا لمركز مكافحة الأمراض الحكومي إلى 1095 إصابة، كما بلغ عدد الوفيات 32 حالة، منذ تفشي الفيروس بالبلاد وحتى الجمعة.

وفي المغرب أفادت إحصائيات صادرة عن وزارة الصحة مساء الجمعة تسجيل 190 حالة إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة ليصبح إجمالي عدد حالات الإصابة 3758 حالة.

كما أعلنت وزارة الصحة التونسية الجمعة ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 922 حالة بعد تسجيل أربع حالات إصابة مؤكدة جديدة خلال آخر 24 ساعة.

ولايات أميركية تخفف الإغلاق وكورونا يضعف في آسيا

بدأت ولايات جورجيا وأوكلاهوما وألاسكا الأميركية في تخفيف أوامر الإغلاق على أعمالهم المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد، على الرغم من تجاوز عدد الوفيات المؤكدة في الولايات المتحدة من الفيروس التاجي لنحو 50 ألفا ورغم تحذيرات خبراء الصحة من أن مثل هذه الخطوات قد تكون مبكرة جدًا.

جاءت هذه الأخبار بينما بدا أن التفشي يواصل التراجع في معظم أنحاء آسيا. ففي الصين، حيث تم اكتشاف الفيروس لأول مرة في أواخر العام الماضي، لم تبلغ السلطات أمس السبت عن أي حالات وفاة جديدة لليوم العاشر على التوالي، إلى جانب 12 حالة إصابة جديدة فقط، 11 منها جاءت من الخارج وانتقال محلي واحد في مقاطعة مجاورة لروسيا، وفقا للجنة الصحة الوطنية.

وأبلغت كوريا الجنوبية عن 10 حالات جديدة، في اليوم الثامن على التوالي الذي تقل فيه الزيادة اليومية عن عشرين حالة. ولم تحدث وفيات جديدة لليوم الثاني على التوالي.

وأعلنت الهند تخفيف الإغلاق الصارم لنحو 1.3 مليار شخص مع إعادة فتح محلات الأحياء والمتاجر التجارية المستقلة. أبلغت الهند عن أكثر من 24،500 حالة وفاة و775 حالة وفاة. في الأسبوع الماضي، سمحت باستئناف أنشطة التصنيع والزراعة في المناطق الريفية حيث ترك الملايين من العاملين بأجر يومي بدون عمل.

وفي الولايات المتحدة، سمح حكام جمهوريون في جورجيا وأوكلاهوما بإعادة فتح صالونات ومنتجعات وصالونات حلاقة، بينما فتحت ألاسكا الطريق أمام المطاعم لاستئناف خدمة تناول الطعام ومتاجر البيع بالتجزئة وغيرها من الشركات لفتح أبوابها، كل ذلك مع قيود. اختارت بعض بلديات ألاسكا الحفاظ على قواعد أكثر صرامة.

وعلى الرغم من محدودية النطاق، والخضوع لقيود التباعد الاجتماعي، إلا أن إعادة الفتح كانت بمثابة علامة بارزة في النقاش المحتدم في الولايات المتحدة وخارجها حول مدى السرعة التي يجب على القادة السياسيين رفعها عن أوامر الإغلاق المدمرة اقتصاديًا.

يذكر أن فيروس كورونا المستجد قتل أكثر من 190 ألف شخص حول العالم، بما في ذلك – حتى يوم الجمعة – أكثر من 50 ألفا في الولايات المتحدة، وفقًا لإحصاء أعدته جامعة جون هوبكنز من أرقام حكومية. يعتقد أن عدد القتلى الفعلي أعلى بكثير. وتستمر الاختبارات التي تكشف عن الإصابة بالفيروس عبر الولايات المتحدة.

ففي فلوريدا، قال الحاكم رون ديسانتيس إن إدارته تخطط للسماح للصيادلة بإجراء اختبارات الفيروسات للوصول إلى مجموعة أوسع من الأشخاص، بما في ذلك أولئك الذين ليس لديهم أعراض ويعتقدون أنهم ربما تعرضوا للفيروس.

وفي ولاية ميشيغان، مدد الحاكم الديمقراطي جريتشين وايتمر أمر البقاء في المنزل حتى 15 مايو ، في حين رفع القيود بحيث يمكن إعادة فتح بعض الشركات ويمكن للجمهور المشاركة في أنشطة خارجية مثل الجولف وركوب القوارب الآلية. سجلت ميشيغان ما يقرب من 3000 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد– 19، خلف نيويورك ونيوجيرزي فقط.

وسط تقارير متضاربة عن صحة الزعيم كيم

الصين ترسل فريقاً طبياً إلى كوريا الشمالية

أرسلت الصين فريقا لكوريا الشمالية يضم خبراء طبيين لتقديم المشورة بشأن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، وسط تقارير متضاربة عن صحته.

وذكر مصدران مطلعان على الوضع، طلبا عدم كشف هويتهما، أن وفدا برئاسة عضو كبير بإدارة الاتصال الدولي بالحزب الشيوعي الصيني غادر الخميس بكين إلى كوريا الشمالية المجاورة. وهذه الإدارة هي الهيئة الصينية الرئيسية التي تتعامل مع بيونغ يانغ. وأوضحت المصادر أن الخارجية الصينية لم تعلق على الأمر

في مرحلة التعافي

وكان موقع «ديلي إن. كي» الإلكتروني في سول عاصمة كوريا الجنوبية قد ذكر الأسبوع الماضي أن كيم يتعافى بعدما أجريت له عملية في القلب يوم 12 أبريل الجاري. ونشر النبأ نقلا عن مصدر بكوريا الشمالية لم يفصح عن هويته. وشكك مسؤولون بحكومة كوريا الجنوبية، وكذلك مسؤول صيني بإدارة الاتصال، في تقارير تالية أشارت إلى أن كيم في حالة خطيرة بعد الجراحة. وقال المسؤولون «الجنوبيون» إنهم لم يرصدوا أي نشاط غير عادي في الجارة الشمالية.

وقال مصدر كوري جنوبي الجمعة إن معلومات المخابرات تشير إلى أن كيم حي، ومن المرجح أن يظهر قريبا. وأوضح أنه ليس لديه أي تعليق على حالة «الزعيم الشمالي» الحالية أو أي تدخل صيني.

حالته ليست خطيرة

من جانبه قلل الرئيس الأميركي دونالد ترامب من شأن تقارير نُشرت الأسبوع الماضي وقالت إن حالة كيم خطيرة. وقال للصحفيين «أعتقد أن التقرير غير صحيح « ولكنه امتنع عن توضيح ما إذا كان على اتصال بالمسؤولين الكوريين الشماليين.

وأفاد مسؤول على اطلاع على معلومات المخابرات الأميركية بأن من المعروف أن كيم يعاني من مشكلات صحية ولكن ليس لديهم أي سبب لاستنتاج أنه مريض بشكل خطير أو غير قادر نهاية الأمر على الظهور مرة أخرى علنا.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو عندما سئل عن صحة كيم «ليس لدي أي شيء يمكنني أن أقوله لكم الليلة ولكن على الشعب الأميركي أن يعرف أننا نتابع الموقف بحرص شديد».

علاوة على ذلك، ذكرت تقارير، أمس السبت أن رئيس كوريا الشمالية كيم يونغ أون غادر عاصمة كوريا الشمالية بيونغ يانغ إلى مكان مجهول. وادعت أخبار كوريا الجنوبية بأنه من المرجح أن رئيس كوريا الشمالية توجه إلى مدينة وونسان في إقليم كانغوون ليشرف على مشروع إنشائي هناك، ولا يرون أي دليل على أنه فقد سلطته في كوريا الشمالية.

بشأن تفشي فيروس كورونا

الصين سعت لمنع تقرير أوروبي يتهمها بالتضليل

قالت أربعة مصادر ومراسلات دبلوماسية إن الصين سعت لمنع تقرير للاتحاد الأوروبي يقول إن بكين نشرت معلومات مغلوطة عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19–).

ونشر التقرير نهاية الأمر –مساء أمس الجمعة– وإن كان قبيل بداية نهاية الأسبوع بالتوقيت الأوروبي، مع إعادة ترتيب أو حذف بعض الانتقادات للحكومة الصينية في علامة على عملية التوازن التي تسعى بروكسل لتحقيقها مع تأثير تفشي فيروس كورونا على العلاقات الدولية.

وذكرت المصادر ذاتها أنه كان من المقرر نشر هذا التقرير مبدئيا في 21 أبريل الحالي، ولكن تم تأجيله بعد إطلاع المسؤولين الصينيين على تقرير لصحيفة بوليتيكو استعرض بشكل مسبق نتائجه.

وطبقا لمراسلات دبلوماسية للاتحاد الأوروبي، فقد اتصل مسؤول صيني كبير بالمسؤولين الأوروبيين في بكين نفس اليوم كي يبلغهم بأنه «إذا كان التقرير كما هو موصوف، وسينشر اليوم، سيكون أمرا سيئا جدا بالنسبة للتعاون».

غضب واتهام

ونقلت المراسلات عن يانغ شياو جوانغ المسؤول الكبير بالخارجية الصينية قوله إن نشر التقرير سيجعل بكين «غاضبة جدا» متهما المسؤولين الأوروبيين بمحاولة إرضاء «طرف آخر» وهو شيء فهم دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي بأنه إشارة إلى واشنطن.

وقالت المصادر الأربعة إن التقرير أُجل نتيجة لذلك، وأظهرت مقارنة بين نسخة داخلية للتقرير –حصلت عليها رويترز– ونسخة نهائية نشرت في ساعة متأخرة من أمس الجمعة وجود عدة اختلافات.

وعلى سبيل المثال، ذكر بالصفحة الأولى من التقرير الداخلي الذي تقاسمته حكومات الاتحاد الأوروبي في 20 أبريل ، أن «الصين تواصل شن حملة تضليل عالمية للتملص من المسؤولية عن تفشي الجائحة، وتحسين صورتها الدولية. وتم انتهاج أساليب علنية وسرية».

وقالت وسائل اعلام إنه لم يتسن الاتصال ببعثة بكين لدى الاتحاد الأوروبي للتعليق، ولم ترد الخارجية الصينية بشكل فوري على أسئلة أرسلت عبر الفاكس.

من جانبها قالت متحدثة باسم الاتحاد «لا نعلق مطلقا على محتوى أو محتوى مزعوم لاتصالات وتواصل دبلوماسي دولي مع شركائنا من دول أخرى».